دفعة جديدة لحلّ الأزمة..

«رباعي موسكو» يؤكد على وحدة الأراضي السورية

وزراء دفاع إيران وسورية وروسيا وتركيا يتّفقون على مكافحة الإرهاب وإحياء العلاقات بين أنقرة ودمشق

الوفاق

عُقدت محادثات رباعية الأطراف بين وزراء دفاع الجمهورية الإسلامية الإيرانية وروسيا الاتحادية، والجمهورية العربية السورية وجمهورية تركيا في موسكو. وأعلنت وزارة الدفاع الروسية، في بيانها عقب الإجتماع أنه "تمت خلال الاجتماع مناقشة الخطوات العملية في مجال تعزيز الأمن في سورية وتطبيع العلاقات السورية التركية".

وأوضح وزير الدفاع الروسي: "تم إيلاء اهتمام خاص لقضايا مواجهة جميع مظاهر التهديدات الإرهابية، ومحاربة جميع الجماعات المتطرفة في سوريا". وأضاف البيان: "عقب المحادثات، جددت الأطراف رغبتها في الحفاظ على وحدة أراضي سوريا وضرورة تكثيف الجهود من أجل العودة السريعة للاجئين السوريين إلى وطنهم".

كما أكد وزراء الدفاع على الطبيعة البناءة للحوار الجاري بهذا الشكل وضرورة مواصلته من أجل زيادة استقرار الوضع في سورية والمنطقة ككل. وأجرى وزير دفاع روسيا سيرغي شويغو، سلسلة من المحادثات الثنائية مع وزراء دفاع ايران وسورية وتركيا في موسكو".

بالإضافة إلى ذلك، أشارت الدفاع الروسية، إلى أنه "تمت مناقشة قضايا الساعة الخاصة بالتعاون الثنائي، بالإضافة إلى مختلف جوانب ضمان الأمن العالمي والإقليمي خلال الاجتماعات".

ضمانات دمشق

الجدير ذكره أنّ دمشق تطلب ضمانات بشأن التزام تركي واضح بالانسحاب الكامل من الأراضي السورية ووقف دعم المجموعات الإرهابية. بدورها، أكّدت وزارة الدفاع التركية أنّ "الاجتماع الرباعي بين تركيا وروسيا وسوريا وإيران بحث خطواتٍ ملموسة تتعلق بتطبيع العلاقات بين تركيا وسوريا".

الدفاع التركية قالت عن الاجتماع الرباعي إنّه "بحث مسألة تكثيف جهود عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم". وأشارت إلى أنّ الاجتماع بحث أيضاً "مسألة مكافحة جميع المجموعات الإرهابية والمتطرفة بكلّ أشكالها في الأراضي السورية". يُذكر أنّه جرى لقاء سابق لوزراء دفاع روسيا وسوريا وتركيا استضافته روسيا في كانون الأول/ديسمبر الماضي، إذ جرت جلسة مباحثات نوقشت خلالها سبل حل الأزمة السورية والجهود المشتركة لمكافحة الإرهاب.

كذلك، عُقد يوم ٤ نيسان/أبريل، في العاصمة الروسية موسكو، مشاورات لنواب وزراء خارجية سوريا وتركيا وإيران وروسيا، تمهيداً للاجتماع الرباعي على مستوى وزراء خارجية الدول الأربع.

آفاق حلّ الأزمة

وفي كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٢، عقدت أول محادثات، منذ ١١ عاماً، بين وزيري، الدفاع التركي خلوصي أكار والسوري علي محمود عباس، لبحث سبل حل الأزمة السورية، وضرورة مواصلة الحوار لتحقيق الاستقرار.

وتهدف هذه المشاورات إلى تقريب وجهات النظر بين دمشق وأنقرة، اللتين قطعت العلاقات بينهما عقب اندلاع الصدامات، في عام ٢٠١١، بين الجيش السوري وجماعات مسلحة مدعومة من الخارج.

دور ايراني بنّاء

وفي وقت سابق من العام الجاري، أعربت وزارة الخارجية الإيرانية، عن ثقتها بأنه في المستقبل القريب سيتم استئناف العلاقات السياسية بين تركيا وسورية، بعد توتر العلاقات بينهما منذ سنوات. وصرح المتحدث باسم الخارجية ناصر كنعاني، بأن "الاتصالات والمشاورات الدبلوماسية بين كبار دبلوماسيي إيران وروسيا وسوريا وتركيا تتواصل بشأن اللقاءات الدورية بين الدول الأربع بشكل جدي". وأضاف "شجعت طهران على عقد لقاءات مشتركة بين كبار المسؤولين في سوريا وتركيا، ونحن متفائلون بأننا في المستقبل القريب سنشهد لقاء مشتركا بين البلدين واستئناف العلاقات السياسية بين أنقرة ودمشق قريبا".

ولعبت الجمهورية الإسلامية الإيرانية دورا كبيراً في إعادة الأمان في سورية في إطار مشاركتها في الحرب ضد الإرهاب.

مسار تطبيع العلاقات

وكان قد أعلن وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، في وقت سابق، عن اجتماع رباعي لوزراء دفاع ورؤساء أجهزة الاستخبارات في كل من روسيا وتركيا وإيران وسوريا سيعقد في موسكو، في خطوة مفاجئة، ضمن مسار تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق. وبينماكانت الأنظار تتّجه إلى اجتماع وزراء خارجية الدول الأربع، الذي أعلن أنّه من المقرر عقده في موسكو بداية مايو (أيار) المقبل، وقال أكار في تصريح. وأضاف: «وهدفنا هو حل المشكلات العالقة عن طريق الحوار، وإحلال السلام والاستقرار في المنطقة بأقرب وقت ممكن».

"عدم شرعية" الوجود الأمريكي

وكانت قد أشارت كل من ايران وسورية وروسيا في عدة مناسبات إلى "عدم شرعية" وجود الإحتلال الأمريكي في شمال شرقي سورية في أكثر من مناسبة، حيث بات الإحتلال الأمريكي في سوريا حجر عثرة أمام حلّ الأزمة في هذا البلد وعائق أمام عودة الإستقرار إليه، وفيما يتمترس الأميركيون وراء لافتة "التحالف الدولي ضد الإرهاب" ورعايتهم "قوات سوريا الديموقراطية" الكردية للبقاء في شمال سوريا، كذلك في قاعدة التنف في الجنوب، فإن المتغيّرات التي أحدثتها حرب أوكرانيا فرضت أوضاعاً جديدة في سوريا، إذ لاح في الآونة الأخيرة وجود إجماع من قبل كل من ايران وروسيا وتركيا على ضرورة خروج المحتل الأمريكي من الأراضي السورية.

المبعوث الأممي يؤكد أهمية التقارب الإيراني – السعودي

خاجي مُخاطباً غريفيث: أكثر من ٢٠ مليون يمني بحاجة ماسة للمساعدة

استقبل وزير الخارجية "حسين امير عبد اللهيان"، يوم أمس، نائب الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية والمساعدات الطارئة "مارتن غريفيث".

وناقش الجانبان في هذا اللقاء الذي جمعهما في مقر وزارة الخارجية الايرانية في العاصمة طهران مختلف القضايا الإقليمية والدولية. الى ذلك، تناول لقاء كبير مساعدي وزير الخارجية الايراني للشؤون السياسية الخاصة ""علي أصغر خاجي" ونائب الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الانسانية والمساعدات الطارئة " مارتن غريفيث" آخر المستجدات الإقليمية لا سيما استئناف العلاقات الايرانية -السعودية وتأثيرها في دفع عملية السلام قُدُماً والمشاكل الإنسانية في سوريا واليمن.

المشاكل الانسانية في اليمن

وخلال اللقاء الذي جمع مارتن غريفيث بكبير مساعدي وزير الخارجية الايراني للشؤون السياسية الخاصة تطرق الجانبان الى مناقشة آخر المستجدات الاقليمية لا سيما استئناف العلاقات الايرانية -السعودية ، والمشاكل الإنسانية في سوريا واليمن، وآفاق السلام في المنطقة. وفي إشارة إلى الاوضاع الأمنية والسياسية القائمة في سوريا، اعتبر " علي اصغر خاجي " المشاكل الاقتصادية والوضع الإنساني الحرج في سوريا ، خاصة بعد الزلزال الأخير ،من أهم مشاكل هذا البلد مؤكداً على ضرورة زيادة وتسريع نقل المساعدات الإنسانية على المستوى الإقليمي والدولي.

واستطرد حديثه في السياق اليمني مقيّماً المفاوضات الأخيرة بالايجابية في صنعاء، ومشيراً الى أن أكثر من ٢٠ مليون يمني بحاجة ماسة للمساعدة مطالباً المجتمع الدولي بتسريع مشاركته في حل المشاكل الإنسانية في اليمن.

العلاقات بين ايران والسعودية

من جانبه اعتبر "مارتن غريفيث "أن استئناف العلاقات الثنائية بين ايران والسعودية سيكون له انعكاسات إيجابية على التطورات الإقليمية ودفع عملية السلام في اليمن قُدُماً، وأكد على أهمية مشاركة وتعاون دول المنطقة في تلبية الاحتياجات الإنسانية للشعب السوري واليمن.

ووصف نائب الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الاغاثة في حالات الطوارئ مارتين غريفيث، محادثاته أمس مع وزير الخارجية الايراني بانها كانت بناءة، داعيا الدول التي التزمت بإرسال مساعدات إنسانية إلى أفغانستان للوفاء بالتزاماتها، وطالب حركة طالبان بتحمل مسؤولياتها تجاه شعب أفغانستان.

وقال غريفيث في تصريح ادلى به للصحفيين الثلاثاء في طهران بعد محادثاته مع وزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان: اجرينا محادثات بناءة مع وزير الخارجية الايراني وكانت للحكومة الإيرانية علاقات وثيقة معنا ونأمل أن نشهد توسعًا في العلاقات. واضاف المسؤول الاممي أيضا عن العقوبات غير القانونية المفروضة على إيران: السيدة إلينا دوهان المقررة الخاصة للأمم المتحدة تعمل في مؤسسة مستقلة تماما. الاستنتاجات والتقارير التي تعدها مهمة، لكنها مستقلة. مؤسسات مثل الأمم المتحدة والمؤسسات التي أمثلها وتعمل في الشؤون الإنسانية، حيثما يتم تطبيق العقوبات تبذل قصارى جهدها للحد من آثار العقوبات على الناس، وإيران ليست استثناءً من ذلك. قد تعمل العقوبات بطريقة مختلفة، لكن جهودنا للحد من آثار العقوبات لا تختلف في هذا الصدد ، وهذا صحيح بالنسبة لإيران وأفغانستان ودول أخرى.

ايران: أمريكا تتجاهل بشكل تعسفي المواثيق الدولية

قال سفير إيران ومندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة سعيد ايرواني، في خطاب ألقاه يوم الاثنين، منتقدًا الإجراءات الأحادية الجانب للولايات المتحدة: إن واشنطن تتجاهل بشكل تعسفي المواثيق الدولية. وأشار ايرواني في خطابه في اجتماع مجلس الأمن الدولي يوم الاثنين إلى عرقلة الولايات المتحدة في ما يتعلق بالاتفاق النووي، قائلا: "أمريكا لم تكتف بالانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران فحسب بل هي تعاقب الدول التي تلتزم به". وتابع إيرواني: "إن الولايات المتحدة تجاهلت بشكل تعسفي الاتفاقيات الدولية وفرضت عقوبات رفضتها محكمة العدل الدولية".

وعقدت الجولة الأخيرة من مفاوضات رفع الحظر المفروض على ايران في فيينا في آب (أغسطس) الماضي ، لكن هذه المحادثات توقفت منذ ذلك الحين.

ضغوط الكيان الصهيوني

يقول المحللون: إن بعض العوامل مثل ضغوط الكيان الصهيوني والخلافات مع الكونجرس والمشاكل الداخلية في الولايات المتحدة كانت السبب في إحجام إدارة بايدن عن العودة إلى خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي) في الأشهر الماضية. كما حاولت الدول الغربية عبر شن حرب دعائية إعلامية ضد ايران في الأشهر الماضية كسر اصرار ايران على الدفاع عن مصالحها الوطنية.

وتعتبر الجمهورية الإسلامية الإيرانية ان التحقق من رفع العقوبات ، والحصول على ضمانات فيما يتعلق باستمرارية خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي)، وإلغاء مطالبات الضمانات الخاصة بالوكالة الذرية هي مطالبها الرئيسية في المفاوضات لرفع العقوبات وأكدت على أن العودة للاتفاق الثنائي ستكون فقط في حال تضمنه فوائد اقتصادية ملموسة للشعب الإيراني. وصرحت الجمهورية الاسلامية الإيرانية مرارًا وتكرارًا أنها تواصل برنامجها النووي للأغراض السلمية فقط وليس لديها نية أو خطة لبناء أسلحة نووية. إيران عضو في معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية (NPT) ويقوم مفتشو الوكالة الدولية للطاقة الذرية بزيارة المنشآت النووية الإيرانية بشكل منتظم وحتى أكثر من الدول الأخرى.

أخبار قصيرة

وزير الخارجية في مسقط لبحث العلاقات الثنائية

وصل وزير الخارجية حسين امير عبداللهيان إلى العاصمة العمانية مسقط مساء أمس الثلاثاء على رأس وفد سياسي حيث حظي باستقبال من مسؤولين في هذا البلد. وتأتي زيارة عبداللهيان تلبية لدعوة من نظيره العماني "بدر بن حمد البوسعيدي". ويجري امير عبداللهيان في هذه الزيارة محادثات مع المسؤولين في سلطنة عمان تتناول القضايا المتعلقة بالعلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية والدولية المهمة. وهذه هي الزيارة الثالثة لأمير عبداللهيان إلى مسقط بعد أن توليه منصب وزارة الخارجية. كما أجرى وزيرا خارجية إيران وعمان محادثات هاتفية يوم ١٧ ابريل/نيسان الجاري، تناولت العلاقات الثنائية وأهم القضايا الإقليمية والدولية. ومن المقرر ان يزور وزير الخارجية الايراني بيروت اليوم الاربعاء بعد مسقط في زيارة رسمية ليومين يلتقي خلالها عددا من كبار المسؤولين اللبنانيين، حيث سجتمع مع كل من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي ووزير الخارجية عبدالله بوحبيب.

إنجاز ٨٥٪ من تسييج الحدود بين ايران وباكستان

أعلن المتحدث باسم الجيش الباكستاني: تم الانتهاء من ٨٥ ٪ من خطة تسييج الحدود المشتركة للبلاد مع جمهورية إيران الإسلامية ،كما أن إجراءات أخرى مثل إنشاء الأبراج مستمرة بكامل قوتها. وقال التليفزيون الوطني الباكستاني ان اللواء "أحمد شريف" تحدث خلال مؤتمر صحفي عقده اليوم الثلاثاء بمقر الجيش في روالبندي عن التطورات الأمنية والحوادث الإرهابية وحالة الحدود المشتركة مع الجيران. وفي إشارة إلى خطة إدارة الحدود بين باكستان وإيران ، قال: تم الانتهاء من ٨٥ ٪ من تسييج الحدود مع إيران ، وتم إنشاء ٣٣ ٪ من الأبراج الحدودية حتى الآن.

التعاون العسكري بين إيران والهند آخذ في التوسع

اعلن المدير العام لوكالة الاستخبارات الدفاعية الهندية: إن بلاده والجمهورية الإسلامية ستطوران وتوسعان التعاون العسكري الثنائي ليشمل مجالات جديدة في المستقبل. وصرح الجنرال "دينش سينغ رانا" ، مدير عام وكالة الاستخبارية الدفاعية للجيش الهندي ، خلال مراسم الاحتفال بيوم الجيش الايراني في نيودلهي: الهند وإيران تربطهما شراكة قوية قائمة على الثقة المتبادلة ، والعمل جار لتوسيع التعاون العسكري الثنائي ليشمل مجالات جديدة في المستقبل. وذكرت وكالة أنباء ANI في هذا الصدد أن وزير الدفاع الهندي صرح بأن نيودلهي وطهران تسعيان لتوسيع التعاون العسكري الثنائي ليشمل مجالات جديدة في المستقبل القريب.